رابط المادة على منصة باحث

#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)447(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء. وقال حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي - 00:00:02

صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر ورفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد كن اخيرا ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل من ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او - 00:00:22

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل ليس لك من امر شيء - 00:00:42

واورد في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في بيان سبب نزول هذه الاية الكريمة وذلك ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يقنت ويدعو على اناس - 00:01:03

حصل منهم الايذاء له ولاصحابه الذين امنوا به كان يقنط في الركعة الاخيرة من صلاة الفجر عندما يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد وقولوا اللهم العن فلانا وفلانا - 00:01:21

لاناس سماهم واشخاص سماهم فانزل الله عز وجل ليس لك من امر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولهذا ورد البخاري رحمه الله هذا الباب من كتاب الاعتصام - 00:01:41

من اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على هؤلاء لانهم لم يستجيبوا لدعوته والاعتصام ما جاء به من الحق والهدى فمن اجل ذلك دعا عليهم وهذا هو وجه اراد - 00:01:59

هذا الحديث او هذا الباب وهذا الحديث في هذا الكتاب الذي هو كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة يعني انه دعي انه دعا على هؤلاء لكونهم اعرضوا عن الانقياد والاستسلام والايمان بما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:02:22

والاعتصام بالكتاب العزيز وسنة المطهرة. وكان الانسان اكثر شيء جدلا. وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. وقال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري. قال - 00:02:41

جثني محمد ابن سلام قال اخبرنا عن محمد ابن سلام قال حدثني محمد ابن سلام قال اخبرنا عساف بن عن اسحاق عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي رضي الله عنهما اخبره ان - 00:03:03

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الا تصلون؟ فقال علي فقلت يا رسول الله انما انت جن بيد الله - 00:03:23

فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء قال ابو عبدالله يقال ما اتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المقيم - 00:03:43

يقال استثنارك للموقف ثم ذكر البخاري رحمه الله هذه ترجمة وهي باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقد اورد البخاري رحمه الله تحت هذا آآ الاية فلا تجادل اهل الكتاب الا الا بالتي هي احسن - 00:04:13

ثم ذكر بعد ذلك حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه اوه فاطمة ليلا وقال لهما الا تصلون ثم لا تصلون من

الليل وقال انما قل انما نفوسنا بيد الله - 00:04:34
اذا جاء اذا شاء احياها اذا شاء اذا شاء يبعثنا بعثنا يعني انه اذا شاء ان يبعثهم من النوم وان يوقظهم من النوم فانه يحصل ذلك ويتم لانه ما شاء الله كان - 00:04:53
وما لم يشأ لم يكن فلما قال هذه المقالة علي رضي الله عنه اه الرسول صلى الله عليه وسلم رجع وجاء وقال وهو مدبر ويضرب يده على فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا - 00:05:15
وكان الانسان اكثر شيء جدلا وايراد الحديث كتاب الاعتصام من اجل اه من اجل اه ارشاد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لهم الى قيام الليل والى الاخذ بهذه السنة - 00:05:32
وان الاخذ بذلك من الاعتصام بما جاء في الكتاب العزيز والسنة المطهرة فيه ايضا آآ كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وحرصه على الخير لامته وكذلك ايضا آآ زيارته زيارته زيارة الاقارب في الليل - 00:05:50
وطروقهم ليلا وذلك ان ان اسئلة في ذلك انه اراد ان ينبههم على صلاة الليل لانه طرق لهم ليلا ليرى هل هم يصلون او انهم نائمون ولما رآهم غير مصلين - 00:06:20
يعني غير قائمين اتينا بتلك الصلاة التي هي صلاة الليل قال لهم الا تصلون وارشدهم عليه الصلاة والسلام الى ما فيه الخير لهم والى ما يعود عليهم الخير والعاقبة الحميدة في الدنيا والاخرة - 00:06:43
وذلك بقيامهم بهذه العبادة التي هي التهجد والصلاة بالليل يرجون ثواب الله عز وجل ثم ايضا آآ آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع جعل يضرب يده على فخذه - 00:07:04
يعني وهذا دليل على ان مثل ذلك سائغ يعني عندما يتعجب الانسان او عندما يأسف الانسان على شيء اذا ضرب بيده على فخذه فانه لا بأس بذلك لفعل الرسول الكريم - 00:07:31
صلى الله عليه وسلم ثم قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا لهذا دليل على ان ان الاستشهاد للمقام بما يناسب وان كان الاصل الذي ورد فيه في غير مناسب للمورد الذي للمثل الذي اوردت له - 00:07:46
لانها وردت في الكفار والذي هو وكان الانسان يوفر فيه جدلا ولكنه هنا آآ مثل بها لفعله مسلم فدل هذا على ان مثل مثل هذا التمثيل ومثل يعني الاستشهاد بلفظ عام من القرآن - 00:08:12
جاء لسبب خاص واطلاقه على صنف من الناس وهم الكفار انه لا بأس باطلاقه على المسلمين من حيث عموم اللفظ لا من حيث التماثل والتشابه بين من ذكر او من اضيف اليه - 00:08:36
ومن كان الاصل مرادا بهذا الخطاب ومرادا بهذا الكلام ولهذا فان الالفاظ العامة الواردة في حق الكفار اذا اه استشهد بها فيما يتعلق المسلمين بما هو مناسب لهم انه لا بأس بذلك - 00:08:59
وان وان لم يكن هناك تماثل وتشابه بين المسلمين والكفار فان هذا هذا استشهاد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية او بهذه الجملة من الاية يدل على هذا الشيء - 00:09:26
ثم ذكر البخاري رحمه الله مسيرة طرق وانه الاتيان بالليل آآ وان ما اتاك في الليل فقد طرقك وذكر يعني اشار الى الاية التي هي اول سورة الطارق والسماء والطارق - 00:09:46
وقال انه الطارق في الليل وقيل انه فسر بالنجم اللي هو يعني ما جاء في القرآن وقال ولكن الذي جاء هنا يوافق احد الكفيرين وهما ما صار الطرق فيما كما حصل الاتيان فيه بالليل - 00:10:10
انه يقال له طارق الاتي الذي يأتي الانسان ويطرق عليه بابه في الليل يقال له طارق وهو مختص لمن اتى بالليل آآ الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم الذي يقال في حقه الترظي - 00:10:36
والترحم والذي غلبه وترضي عن الصحابة اجمعين ويترضى عن كل واحد من الصحابة ويعاملون معاملة واحدة مترضي عنهم وهذه طريقة السلف ومنهج السلف ولهذا نجد ان كتب الحديث وغيرها فعندما يذكر فيه احد من الصحابة يقال رضي الله عنه - 00:10:57

ولهذا نجد في الصحيحين وفي غيرهما من كتب الحديث عندما يأتي ذكر الصحابي يترضى عنه وقد عرفنا فيما مضى في مصطلح ان العلماء يوصون من يكتب الحديث بان يكتب الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:26
والثناء على الله عز وجل وتوضي عن الصحابة كما مر بنا قريبا كلام السيوطي في الالفية وكتب ثناء الله والتسليم مع الصلاة والرضا تعظيما اي ان الكاتب الذي يكتب الحديث - 00:11:48
عندما يأتي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يفطر صلى الله عليه وسلم وعندما يأتي ذكر الله عز وجل يكتب ثناء على الله عز وجل كأن يقول عز وجل او جل وعلا او سبحانه وتعالى - 00:12:07
وكذلك عندما يأتي ذكر الصحابة يترضى عنهم وقال رضي الله تعالى عنهم وكذلك من بعدهم يعني اما يترضى عنه واما يترحم عليه ويترحم ويترضى عن الصحابة ويترحم ويترضى عن غيره ممن جاء بعدهم - 00:12:21
لكن الغالب على فعل السلف هو الترضي عن الصحابة والترحم على من بعدهم من هذه الامة واما ما يكتب او ما يأتي في بعض الكتب من قوله عليه السلام عن علي - 00:12:40
او فاطمة عليها السلام او الحسن والحسين عليهما السلام فان هذا ليس معروفا عن سلف هذه الامة وقد قال ابن كثير رحمه الله تعالى عند تفسير قول الله عز وجل - 00:13:05
في سورة الاحزاب فان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكر انه يأتي في بعض الكتب عند ذكر علي يقال عليه السلام وقال ان هذا من عمل المساحة - 00:13:22
قال ان هذا العمل من مساح الكتب هم الذين يكتبون مثل هذا لان هذا عمل ساخط يعني انهم يأتون بمثل هذه الالفاظ وان لم تكن الفاظ اصحاب المؤلفات وانما هذا غلب على النساخ - 00:13:41
عندما يأتيني في العلي يقولون عليه السلام وعندما يأتي ذكر فاطمة يقول عليها السلام وعندما يأتي ذكر الحسن يقول عليه السلام وعندما يأتي ذكر الحسين يقول عليه السلام وقال ان هذا من عمل المصداق - 00:14:01
قد ذكر هذا الكلام عند تفسير قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومن المعلوم ان الصلاة والسلام انما تضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:14
وهي الماء يأتي او يذكر عند ذكره صلى الله عليه وسلم بان يصلى ويسلم عليه وكذلك يصلى ويسلم على غيره تبعا بان يقول صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. فيأتي ذكرهم تبعا هذا شيء مشهور - 00:14:33
عن العلماء اما اذا صلي عليهم استقلالا يعني يقال فلان علي عليه الصلاة والسلام او عمر عليه الصلاة والسلام او ابو بكر عليه الصلاة والسلام فهذا ليس معروفا عن السلف - 00:14:56
وانما معروف عنهم الترضي لكن قالوا انه يجوز قال بعضهم انه يجوز اذا لم يذكر اذا لم يكثر او يتخذ شعارا لبعض الناس او يقصد به بعض الصحابة دون بعض - 00:15:11
او يقصد به بعض الصحابة دون بعض لكن الذي غلب هو استعمال الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الرسل الكرام والذي غلب استعماله في حق الصحابة رضي عنهم - 00:15:25
هو الذي غلب استعماله في حق من بعدهم هو الترحم عليهم. وكذلك ايضا كرم الله وجهه ليس له اصل وهذا ايضا يعني آآ ذكره اظن ابن كثير ذكره مع ايضا آآ عليه السلام - 00:15:44
قال ان ان هذا التخصيص لا وجه له وانما الذي اه سار عليه العلماء هو التسوية بين الصحابة ومعاملتهم معاملة واحدة من حيث الدعاء ثم ايضا كلمة رضي الله عنه - 00:16:00
والدعابة رضي الله عنه هذا دعاء عظيم وفائدته عظيمة اذا حصل رضا الله عز وجل حصل كل خير اذا حصل رضا الله حصل كل خير وهو اعظم من كرم الله وجهه - 00:16:21
اعظم من كرم الله وجهه لانه اذا حصل له الرظا حصل له كل خير اذا حصل الرظا حصل له كل خير. الحاصل ان التخصيص بعض

الصحابة بالفاظ معينة لم يكن هذا من هدي سلف الامة - 00:16:42
وانما هذا من الامور الطارئة الامور التي لم تكن معروفة عند سلف هذه الامة وكما قال ابن كثير ان هذا في الغالب من عمل النساخ نسخ الكتب ليس معروفا عن السلف - 00:16:58
انه عندما تذكر الصحابية يقال السيدة فلانة هذا ايضا من الاستعمال الجديد والمعروف عن انا في هذه الامة عندما يأتي الذكر امهات المؤمنين لا يقولون السيدة فلانة وانما يقول ام المؤمنين فلانة - 00:17:15
وقول ام المؤمنين فلانة هذا اكمل وافضل واولى امهات المؤمنين بالواحدة عندما تذكر يقال عن ام المؤمنين فلانة هذا هو المعروف عنهم اما يقول السيدة عائشة سيدة حفصة والسيدة خديجة والسيدة كذا هذا ما هو موجود في الكتب السابقة - 00:17:38
وانما هو موجود عند كتب المعاصرين او على السنة المعاصرين في هذا الزمان اما المتقدمون فعندهم اللفظ الذي يختص بامهات المؤمنين وهو مؤمن. اما السيدة كلهم يقولون سيدة السيدة فلانة والسيدة فلانة - 00:17:58
ما اكثر ما يقال السيدة فلانة لا صحابيات وغير الصحابيات لكن ام المؤمنين ما تطلق الا على امهات المؤمنين وقول ام المؤمنين لواحدة منهما منهن لا شك ان فيه تعظيم - 00:18:16
وفيه ثناء وتخصيص بخلاف السيدة فلانة فان هذا لفظ مبذول يحصل لمن هو سيد ومن هو ليس بتيد بل في هذا الزمان غلب استعمال السيد حتى على الكفار والمنافقين حتى على الكفار والمنافقين يقال لهم يقال لهم سعدة - 00:18:33
واذا سمع الناس الاذاعة اذا سمع الانسان الاذاعات فاكثر ما يجد السيد فلان وهو من اخبث عن خلق الله بل يعني اذا يعني آآ ذكر يعني شخص وهو يعني غير عربي اسمه اعجمي يأتون باللفظ المقابل للسيد وهو - 00:18:56
يقول بستر فلان يعني سيد فلان وكلمة السيد والسيدة هذه صارت مبذولة لكل من هب ودب لكل من هب ودب لكن آآ اطلاق ام المؤمنين هذا هو الذي يليق بامهات المؤمنين - 00:19:22
وهو اولى من ان يقال السيدة فلانة وان كنا آآ سيدات يعني شهادات السيدات يعني امهات المؤمنين السيدات والسادات سادات السيدات يعني افضل من يقال انها سيدة ومن يطلق عليها سيده - 00:19:41
لكن اللفظ الذي يخصها والذي فيه تعظيم لها واحترام لها ان يقال في حقها ام المؤمنين الان الغالب على الاستعمال بكتب المعاصرين ما يقولون يقول السيدة فلانة والسيدة فلانة السيدة عائشة السيدة حفصة السيدة خديجة والسيدة زينب والسيدة فلانة وهكذا - 00:20:02
ام المؤمنين ما تأتي على ما تأتي ام المؤمنين على السنتهم وهي اشرف واكمل وافضل واكثر احتراما وتعظيما واجلالا لهن رظي الله تعالى عنهن وارضاهن قال حدثنا قصيبة قال حدثنا الليث عن بعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:20:28
ها نحن في المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيتا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا فاسلموا - 00:20:51
وقالوا بلغت يا ابا القاسم قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد اسلموا كثيرا وقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ابليس ثم قالها الثالثة - 00:21:11
الا قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله واني اريد ان اجزيكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الحرب لله ورسوله المعرض البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة حديث ابي سعيد الخدري ابي هريرة رضي الله عنه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع ومعه اصحابه - 00:21:31
اذا جاءوا الى جماعة من اليهود في آآ ببيت ندراس وهو الذي يرجعون اليه وعنده علم بالتوراة وعلم بخطبهم والذي كان يعلمهم ويرجعون اليه في دينهم فقال لهم يا معشر الهدى اسلموا تسلموا - 00:21:59
اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم يعني معناه انك اديت ما عليك وهم طبعا باقون على ما هم عليه وقال ذلك اريد يعني انه يريد نريد آآ يريد ان يسلموا ليسلموا - 00:22:23

ويريد ايضا ان يظهر تبليغه واداؤه المهمة التي انطت به وهي التبليغ لان مهمة الرسل الابلاغ كما قال الله عز وجل على الرسل البلاغ المبين ومع الرسول الا البلاغ ومهمة الرسل البلاغ - 00:22:45

وقد ادوا هذه المهمة ولهذا قال ابن شهاب الزهري رحمة الله عليه من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم هذه كلمة عظيمة - 00:23:08

بينت ما يضاف الى الله عز وجل وما حصل منه وما هو مطلوب من الرسول صلى الله عليه وسلم وما هو مطلوب من الامة والرسول فالله منه الرسالة وقد حصلت - 00:23:28

وقد ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولقد بعثنا في كل امة رسولا من الله الرسالة وقد حصلت وعلى الرسول البلاغ وقد بلغ البلاغ المبين وهذا الذي حصل في هذا الحديث امثلة ذلك - 00:23:44

لانه قال ذلك اريد كما قالوا قد بلغت يا ابا القاضي. قال ذلك اريد ويريد آآ ان يستفيدوا من دعوته وان تقوم عليهم الحجة وان وان يعلموا ويتيقنوا بانهم قد دعوا وبلغوا - 00:24:02

وان البلاغ قد حصل وانه ادى ما عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وكرر ذلك وفي كل منها يقولون قد بلغتها يا ابا القاسم وعند ذلك قال اني اني اريد ان يجليكم - 00:24:24

فمن وجد في ماله شيئا فليبعه والا فان الارض لله ولرسوله وقوله صلى الله عليه وسلم اسلموا تسلموا هذه كلمة وجيزة كلمتان جملة مكونة من كلمتين آآ آآ اسلموا طلب - 00:24:41

وامر يعني يدخلوا في الاسلام ونتيجة وثمرة وفائدة تترتب على ذلك وهي السلامة فيسلموا من القتل يسلموا من السبي ويسلب من غنيمة الاموال ويسلم من خز الدنيا وعذاب الاخرة بدخولهم في الاسلام - 00:25:07

لانهم بذلك يخرجون من الظلمات الى النور يخرجون من الظلمات الى النور. فهذا الكلام الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عرفان كلمتان جملة مكونة من كلمتين لكن كل خير في هاتين الكلمتين - 00:25:30

اسلموا تسلموا اسلموا تسلموا يعني اذا حصل منهم الاسلام سلموا من الذل ومن الاثر ومن غنيمة الامواج ومن سفك الدماء ومن خزي الدنيا وعذاب الاخرة كل ذلك نتيجة لاسلموا الذي هو تسلموا - 00:25:47

اسلموا يعني ان تسلموا تسلموا اسلموا فعل امر وتسلم واقع في جواب الامر لانه بمعنى ان تسلموا ان تسلموا تسلموا وهو شرط وجزاء يعني اذا حصل منكم الاسلام حصلت لكم السلامة - 00:26:16

اذا حصل منكم الاسلام حصلت لكم السلامة فهذا من جوامع كلمة وهذا هو الذي كتب به الى هرقل العظيم الروم بالكتاب الذي كتبه حيث قال اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:26:37

وان ابيت فانما عليك اثم الاريثيين هذا فيه ترغيب وترهيب امر بالاسلام واخبارهم بما يترتب عليه ثم ايضا مرغيف وترهيب ترغيب بانه يحصل ويعطى الاجر مرتين لانه متبوع ومن المعلوم ان المتبوع - 00:26:56

اذا تبع في الخير ويستفيد من عمله ويستفيد من اقتداء غيره به وترهيب وان ابيت فانما عليك اثم الاريثيين وهم الاتباع لانه اضلهم ويكون عليه اثم الضلال والاولاد اثم ضلاله بنفسه - 00:27:26

واظلاله لغيره وهذا من جوامع كلمة قال لعراق الاسلم تسلم وقال لليهود اسلموا تسلموا اسلموا تسلموا واراده الحديث من باب المجادلة ولا في الاسلام الا بالتي هي احسن هذا من مجادلتهم بالتي هي احسن - 00:27:46

لانه قال اسلموا تسلموا اسلموا تسلموا وهذا من دعوتهم للخير وكذلك ايضا ما حصل منهم من المحاورة وقوله انه قد بلغت ثم اجابهم واعاد عليهم الكلام كل هذا من امتثال امر الله عز وجل - 00:28:11

ولكن لما حصل منهم الاباء والاستكفار الاستكبار والامتنان قال انه يريد ان يجليهم وانهم الى يعني اه آآ اذا ارادوا ان ان اه يبيعوا اموالهم فليبيعوها ويذهب والارض لله عز وجل - 00:28:31

يورثها من يشاء وعلى باب ذلك جعلناكم امة وسطا. وما امر النبي صلى الله عليه وسلم دخول الجماعة وهم اهل العلم. وقال حدثنا

اسحاق ابن منصور قال حدثنا ابو اسامة. قال حدثنا الاعمش قال حدثنا - 00:28:54
ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوح يوم القيامة ما يقال له هل بلغت؟ فيقول نعم يا رب ستسأل امته فتسأل امته - 00:29:15
قد بلغكم فيقولون ما جاءنا من مزيد. فيقول فيقول من شهوده. فيقول محمد واخوتي صلى الله عليه وسلم وامته. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناك الامة وسطا. قال عبدا لتكونوا شهداء على الناس ويقول الرسول عليكم شهيد - 00:29:35
وعن جعفر بن عون قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ثم قال البخاري رحمه الله باب وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:30:05
اورد تحت هذا حديث ابي سعيد وما امر به النبي من لزوم الجماعة وهم اهل العلم وهم اهل العلم قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا وعدلا يؤتى بها للمفرد - 00:30:24
والجمع ويقال فلان عدل وجماعة عدل كما انه يأتي احيانا استعمالها بعدول ومنه الحديث الذي اه اه فيه ضعف ويحمل هذا الدين من كل خلف عدوله عدوله يعني جاء بلفظ الجمع لكن مشهور - 00:30:45
انه من الالفاظ التي يطلق على الواحد وعلى الجمع مثل كلمة ضيف يعني ضيف وعدل من الالفاظ التي تطبق على على الواحد والمتعدد كله بصيغة واحدة وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلا خيارا - 00:31:08
او عدونا انهيارا هذا هو المقصود بالوثق واورد في حديث ابي سعيد ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني اذا جاء يوم القيامة يجاوب بنوح - 00:31:29
فيقال هل بلغت نوح واول رسول ارسله الله الى الارض بعد ما وجد الشرك للارض فيقول نعم ويقال لامته هل بلغكم ويقول ما جاءنا من نذير فيقال لنوح من شهودك - 00:31:48
ويقال محمد صلى الله عليه وسلم وامته فيؤتى بهم فيشهدون ثم تلا وكذلك جعلناكم متوسطا لتكون شهداء للناس الاية وهذا وهذا ليس خاصا بنوح بل في يعني اه هم شهداء - 00:32:04
على الامم السابقة وعلى الرسل السابقين وهذه الشهادة التي يشهدونها انما يشهدون بناء على ما جاء في الكتاب العزيز والسنة المطهرة لانهم يصدقون بما جاء في الكتاب والسنة لانهم ما عرفوا - 00:32:30
عن نوح وعن قومه وما جرى بينهم وما حصل من الدعوة وما حصل من التبليغ وما حصل من المعارضة والاستكبار والمعاندة الا عن طريق القرآن والسنة وهم يشهدون بما اخبرهم الله تعالى به - 00:32:46
واخبره كلها صدق اخبار الله واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم كلها صدق وهم يشهدون على ما اخبروا به يشهدون على ما اخبروا به وهذا ثم يقول البخاري رحمه الله وما امر به النبي من لجوم الجماعة - 00:33:02
لما لما كانت الاية مشتملة على وصفهم لانهم عدلوا وانهم وسط وانهم خيار فاذا اه يجب الاتحاد والالتقاء عند يعني عند هذا الحق والهدى الذي جعل الله تعالى جعله الله لهذه الامة - 00:33:22
وان ملازم الجماعة التي هي جماعة المسلمين ثم قال وهم اهل العلم يعني الذين يرجع اليهم والذين يبصر الناس بامور دينهم ولا يكون الناس على الحق والهدى الا عن طريق العلم - 00:33:50
عن طريق العلم لان غير العلماء تبع للعلماء لان غير العلما جهال في احكام الشرع والمرجع اليه في ذلك هم العلماء فهم الذين يرجع اليهم وهم الذين وعولوا على ما عندهم من العلم - 00:34:09
لان الحق والهدى انما هو في الكتاب والسنة. واذا فالمرجع الى المرجع في ذلك الى اهل العلم المرجع في ذلك الى اهل العلم كما قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:34:31
فالحق والهدى انما يقوم باتباع الكتاب والسنة هو اتباع الكتاب والسنة انما يكون بالعلم ومعرفة آآ آآ ما جاء في كتابه وما جاء في السنة وذلك انما مرجعه اهل العلم - 00:34:45

الذين هم المرجع في ذلك وهم الذين يعتمد عليهم في ذلك. ايش الاسلام الاول؟ ايش الاسلام الاول؟ اقرأ الاسلام الاول. قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاحنث قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري وعن عوني بن جعفر قال حدثنا الاعمى - 00:35:03
من اجل صالح ام ابي سعيد. للاسناد واحد يعني العدد واحد لا لا بعد الاعمش قال لا مش موجود في الاثنين. ايش بعد الاعمش؟ بعده ابو صالح وفي الثاني؟ ابو صالح. مم - 00:35:28
ما ادري طريقا اخر او رسالة اخرة ايش قال لابن حجر؟ لكن في التحديث الاول ولا في الاخر؟ الاول في التحديث؟ والثاني بالعنعنة؟ اي نعم. مم لا يمكن بس المقصود الاشارة الى طريق اخرى. الاشارة الى طريق اخرى. هذا باب - 00:35:54
العامل او الحاكم فاخطأ كلام الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علم فحبه مرفوض. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رب. وقال حدثنا اسماعيل عن اخيه عن سليمان - 00:36:19
ابن بلال عن عبد المجيد ابن سفيان ابن عبد الرحمن ابن عوف انه سمع سعيدا لسيدي رضي الله رحمه الله يحدث ان ابا سعيد رضي الله عنه وابا هريرة رضي الله عنه حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بني ابي - 00:36:39
للانصار بعث بعث بعد جاءها بني علي للانصاري مم واستعمله على خيبرة فقدم بتمر جميل مم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل تمر صيدر هكذا وكل تمر خيبر كزا قال لا والله يا رسول - 00:36:59
انا لنشكر الصاح في الصاعين من الجنة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان ثم اراد البخاري رحمه الله هذه ترجمة - 00:37:24
وهي باب اذا اجتهد العامل او الحاكم العامل او الحاكم واخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود المراد بهذه الترجمة ان الحاكم اذا اجتهد فاخطأ وكان حكمه بخلاف ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:43
وذلك انما يكون بغير علم اما اذا علم الانسان حكم الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يعدل عنه الى غيره لكن قد يحكم بغير ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لعدم علمه به - 00:38:08
وهذا هو الذي آآ يتوقع ان يكون اما ان يعلم الانسان حكم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يحيد عنه ويحكم بغيره ولا شك ان هذا الحكم مردود ايضا ولكن فيه الاثم - 00:38:25
اما ذاك ما في اثم حيث حصل الاجتهاد واخطأ ولم يكن عالما الحق فانه فان خطأه مغفور وحكمه مردود لانه غير خلاف ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:46
والدليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عمل ليس عليه امر فهو رد يعني معناه اذا حصل حكم او عمل يخالف ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مردود على صاحبه - 00:39:06
والحديث اورده هنا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد تعليقا الذي ثبت عند البخاري من احدث في امرنا ملكا فهو رد قد سبق ان مر ومن عمل عملا - 00:39:18
ليس على انه امرنا فرد هذا عند مسلم وهو من افراد مسلم لكن البخاري اورده هنا بدون اسناد للاستشهاد به وللاستدلال به عليه الاحتجاج به وان كان ليس على شرطه - 00:39:41
لان هذه من طريقته رحمه الله انه الاحاديث التي تكون صحيحة ولكن انها لا تكون على شرطة يوردها اما آآ في ترجمة باب او يعني استشهادا من غير اسناد ومن عمل عملا ليس امرنا فهو رد هذا من اخرج مسلم - 00:39:58
وليس مما رواه البخاري في الصحيح مسندا. وان كان اورده بهذه الطريقة محتجا به لكنه يقل عن شرطه وما يقل عن شرطه كما هو معلوم منه ما هو صحيح وهذا منه - 00:40:22
ومنع عملا اعم من قوله من احدث لان ما احدث خاص فيما اذا كان هو المنشأ بهذا العمل والمبتدأ له اما من عمل عملا ليس عليهم امرنا فرج فهو اعم - 00:40:40
لانه يدخل تحته اذا كان منشئا له او اذا كان متابعا لغيره فيه او سبقه غيره الى هذا العمل من عمل عملا اعم ممن احدث في امرنا ثم

اورد البخاري رحمه الله حديث - 00:40:59
ما نزلتش في حالي حديث ابي سعيد الخولي رضي الله عنه استعمل رجلا وابو هريرة ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا - 00:41:18
من بني آآ اخذني عدلي الانصاري على خيبر وهذا هو السبب الذي جعل البخاري يقول عامل من اجل ان هذا العمل الذي عمله عامل للرسول صلى الله عليه وسلم عامل الرسول على خيبر - 00:41:30
اتى بعامل وحاكم لكن العامل اتى بها من اجل ما جاء في لفظ الحديث من ذكر الاستعمال لان استعمل يعني معناه جعله عاملا تعمله على خيبر يعني جعله عاملا عليها يعني واليا عليها - 00:41:54
ومسؤولا عن اه الاموال التي تأتي منها فجاء بتمر جميل تمر الجنين يعني جيد من اجود انواع التمر فقال كل تمر خيبر هكذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يعني كل من النوع - 00:42:12
ايش يعني اقول لك ابن خيبر هكذا يعني انه من النوع اللي هو الجنيب قال لا ولكننا نشتري الصاع من هذا بالصاعين من الجمع من من الصاعين من الجبل يعني صاع صاعين - 00:42:29
ضاع من الجيد لصاعين من رديء صاعين من صاع من الجنين الذي هو النوع الجيد بطاعين من الجمع الذي هو يعني نوع الرديء وهو مختلط اخلاق من التمر الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا لا تفعلوا - 00:42:49
يعني معناه ان العمل هذا مردود هذا عمل غير صحيح لا تفعلوا ولكن آآ ولكن مثلا بمثل يعني الجيد والرديء كله مثله بمثله ما يباع تمر بتمر متفاضل وان كان هذا من اجود - 00:43:09
الانواع وهذا من ارفع الانواع ما دام البيع تمر بتمر لابد من التساوي والتماسك لابد من التماثل ما يمر لان هذا جيد وهذا رديء وكذلك الذهب مع الذهب والفضة مع الفضة والبر مع البر كل يعني لابد من التساوي - 00:43:30
بالمقدار ولو كان بينهما فرق بالجودة والرداءة لكن اذا اردت يعني آآ يعني هذا يعني فيما يكال وفيما يوزن. لان قد يكون عن طريق الفيل وقد يكون عن طريق الوزن - 00:43:48
وكذلك ايضا يعني آآ ما لا يصلح الا عن طريق الوزن الذي هو الذهب بالذهب الذهب الذهب عن طريق الوزن وكذلك ايضا نفس الطريقة يعني انه يعمل به كما يعمل - 00:44:07
فيما يكال يعمل فيما يوزن مثل ما يعمل فيما يكال فالتمر يكال وكيلا بكيل صاع بصاع وكذلك ايضا فيما يوزن مثل الذهب فانه يباع متساويا جيده ورديعه واذا اريد الحصول على - 00:44:25
نوع على نوع جيد والذي عنده رديء فيبيع الرديء بنقود بدراهم ويشتري بالدراهم ما يريد من الذهب وهنا ننتهي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:44:50